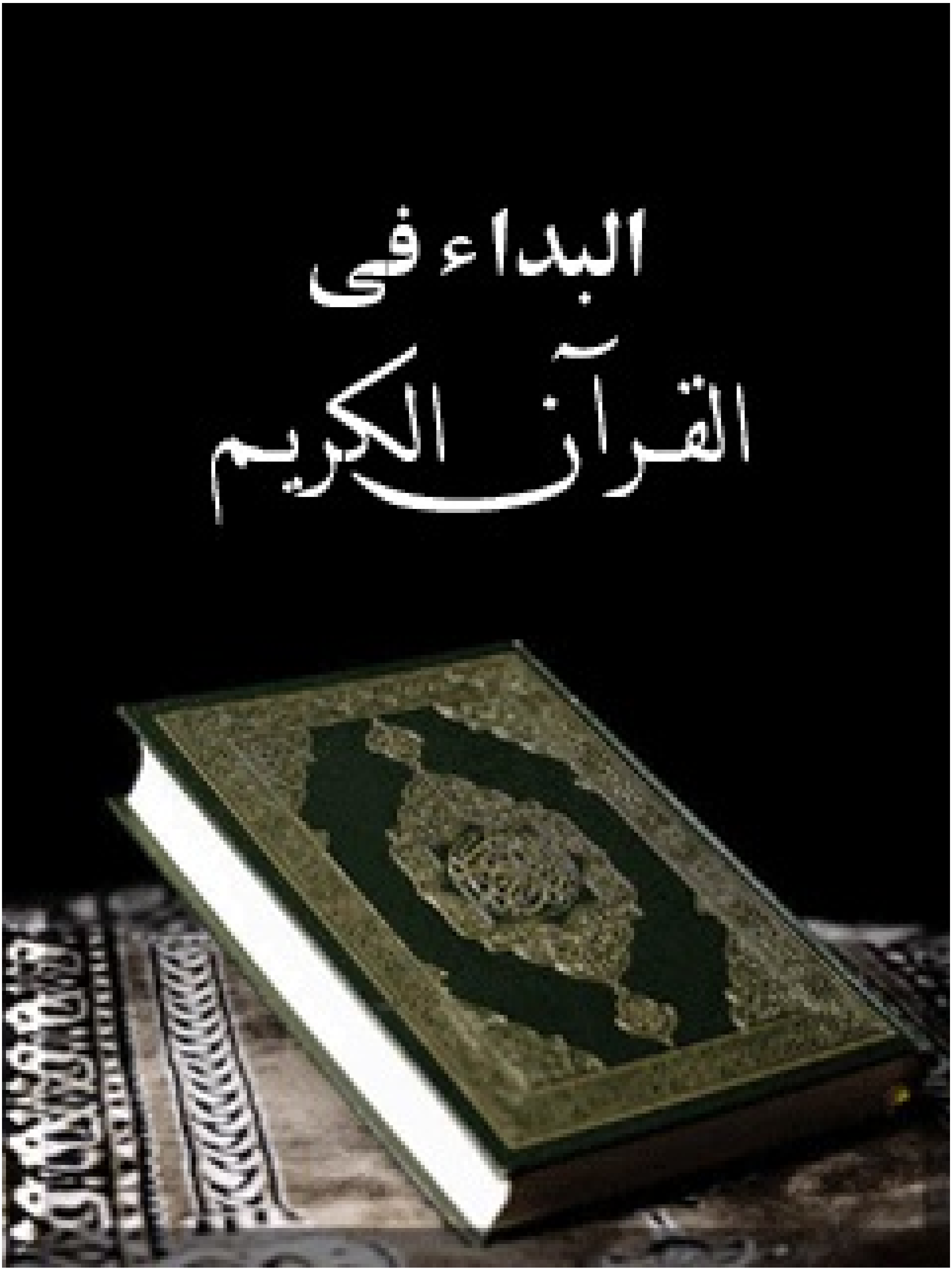

البداء فى
القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحیم

البداء فی القرآن الکریم

کاتب:

المجمع العالمی لاهل البیت علیهم السلام

نشرت فی الطباعهٔ:

مجمع جهانی اهل بیت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

البداء فی القرآن الکریم

اشاره

مولف:مجمع العالمی لاهل البیت

مقدمه

یعتبر موضوع البداء من جمله المسائل الکلامیه التوحیدیه التی ثار حولها بحث واسع النطاق بین علماء الکلام، وذلک لما ینطوی علیه من نکـات دقیقه وحسّاسه. فإن البـداء فی اللغه یعنی الظهور بعـد الخفاء، ویسـتعمل فی المحاورات العرفیه، فی موارد تبـدل الآراء والأفکار والأغراض والأهـداف والمقاصـد، فیقال: «کان رأیه کـذا ثم بـدا له فیه»، وواضـح أن البداء بهذا المعنی یسـتبطن جهلًا سابقاً وعلماً مسـتحدثاً، وکلاهما منفیان عن الله تعالی، لأن علم الله سـبحانه وتعالی ذاتی غیر مسبوق بجهل. ولکننا إذا دققنا فی البداء بمعناه اللغوی هذا وجدناه مرکباً من عنصـرین: ۱ ــ جهل سابق وعلم لاحق. ۲ ــ تبدل فی الرأی والأغراض والأهداف تبعاً للعلم اللاحق. ثم تساءلنا، أی من العنصـرین یتنافی مع التوحید؟ الأول أم الثانی أم کلاهما؟ وهل بالامکان التفکیک بینهما؟ بحیث نؤمن بنوع من التبـدل والتغیر لاـ یکون ناشـئاً من جهل سابق وعلم لاحق؟ أما بخصوص السؤال الأول: فنلاحظ ببـداهه أن العنصـر الأـول یتنـافی مع التوحیـد، ولیس هنـاک مسـلم یقبـل بنسـبه الجهـل إلی الله سـبحانه وتعالی. ولا نحتاج إلی سـرد آیات وروایـات فی ذلک. أما العنصـر الثانی: فإن کان التبـدل لازماً ذاتیاً لوجود الجهل السابق وطرو العلم اللاحق، فهو فی هـذه الحاله یتنافی مع التوحیـد أیضاً، فکما أن الجهل یتنافی معه کـذلک یتنافی معه کل تبـدیل وتغییر یکون بسـببه. وإن کان التبـدیل لیس لازماً لذلک ولا ناشئاً منه وانما ناشئ من عوامل اُخری فهو فی هذه الحاله لا یتنافی مع التوحید. فتبدل الرأی والنظر ــ مثلًا ــ من اللوازم الذاتیه لظهور العلم واضـمحلال الجهل، ولذا فکما لا یمکن نسـبه الجهل إلی الله سـبحانه وتعالی، کذلک لا یمکن نسـبه التبدل

فی الرأی والنظر الیه تعالی. بل إن مفهوم الرأی والنظر فی نفسه لا یمکن نسبته إلی الله سبحانه فضلاً عن تبدله وتغیره; لأن هذا المفهوم متقوم بالمعنی الحصولی الاکتسابی للعلم، وعلم الله لیس حصولیاً اکتسابیاً حتی یقال هذا نظر الله ورأیه، وإنما هو علم ذاتی متقوم بذاته. وبعد إتضاح الجواب علی هذین السؤالین، نحاول أن نلقی نظره فی القرآن الکریم لنری هل توجد فیه آیه نسبت إلی الله سبحانه التغییر والتبدیل فی أمر من الاُمور، أو جانب من الجوانب؟ هناک من یبادر إلی الإجابه علی ذلک بسرعه، قائلاً بأن القرآن الکریم قد نفی کل تغییر وتبدیل عن الله سبحانه وتعالی، وذلک طبقاً لقوله تعالی: (ولن تجد لسنه الله تحویلًا) [۱]، وقوله تعالی: (ولن تجد لسنه الله تبدیلًا) [۲]. غیر أن هذا الجواب لیس کافیاً، لأن الحقیقه القرآنیه أمرٌ مستفادٌ من کل القرآن، وما کان مستفاداً من جانب معین فقط منه لا یمثل إلاّ نصف الحقیقه القرآنیه، وهذا الجواب یعبر عن نصف الحقیقه لأنه مستفاد من جانب واحد من القرآن الکریم، وهناک جانب آخر منه نسب التغییر والتبدیل إلی الله سبحانه وتعالی، مثل قوله تعالی: (یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) [۳] وقوله تعالی: (لا یغیر الله ما بقوم حتی یغیروا ما بأنفسهم). فالآیه الاولی تدلُّ علی أن الله یمحو ویثبت وفی ذلک کنایه عن التغییر والتبدیل، أما الآیه الثانیه فقد صرحت بأن الله یغیر حال الناس إذا ما غیر الناس ما بأنفسهم، فالواقع الاقتصادی والسیاسی للناس، عباره عن تقدیرات ربانیه قابله للتغییر، إذا ما قرّر الناس تغییر واقعهم النفسی والثقافی، من الشرک إلی الإیمان، ومن الضلال إلی الهدایه. فهناک تقدیران، تقدیر

ربـانی لحـاله النـاس فی الطـاعه، وتقـدیر ربانی لحالتهم فی المعصـیه، فإن اختاروا الطاعه أجری لهم التقـدیر الأول، وإن اختاروا المعصـیه أجری علیهم التقـدیر الثـانی، ومن هـذا القبیـل ما دل من الآیات والروایات علی تأثیر بعض الأعمال فی الرزق والآجال والابتلاأت. وهذا مما لا یخالف فیه أحد من المسلمین; وإنما نشأ الخلاف فی مفهوم البداء عندما اُخذ بمعناه اللغوی المتنافی مع التوحیـد، وسـینتفی الخلاـف عنـد الإلتفـات الی أن المراد به معنی اصـطلاحی لاـ یلزم منه نسـبه الجهـل إلی الله سـبحانه وتعالی، فالمراد بالبـداء عنـد مـدرسه أهل البیت(علیهم السـلام) هو: «إن الله سـبحانه یقـدر لعبـده تقـدیراً طبقاً لمقتض معین، ثم یبدل الله تقـدیره طبقاً لمقتض جدید یظهر فی العبد نتیجه عمل معین یقوم به، مع علمه السابق فی کلا الأمرین والحالین»، ولو أنهم اطّلعوا علی هذا المعنی لعلموا أنّه ممّا اتفق المسـلمون علیه فالنزاع فی الأمر لفظی فقط، وصدق العلاّمه السید عبد الحسین شرف الدین، إذ یقول: «فـالنزاع فی هـذه المسـأله بیننـا وبین أهـل السـنه لفظی، ثم یقول: فـإن أصـرّ غیرنا علی هـذا النزاع اللفظی وأبی التجوز باطلاق البـداء علی ما قلناه، فنحن نازلون علی حکمه فلیبدل لفظ البداء بما یشاء ولیتق الله ربه فی أخیه المؤمن» [۴] . وقبله کتب الشیخ المفید یقول: «أما اطلاق لفظ البداء فإنما صرت إلیه بالسمع الوارد عن الوسائط بین العباد وبین الله عزّ وجل، ولو لم یرد به سمع أعلم صحته لما استجزت اطلاقه، کما أنه لو لم یرد علیَّ سمع بأن الله یغضب ویرضی ویحب ویعجب لما اطلقت ذلک علیه سبحانه، ولکنه لما جاء أسمع به صرت إلیه علی المعانی التی لا تأباها العقول، ولیس بینی وبین کافه المسلمین

فی هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من خالفهم فی اللفظ دون ما سواه. وقد أوضحت من علتی فی اطلاقه بما یقصر معه الکلام، وهذا مذهب الإمامیه بأسرها، وکلّ من فارقها فی المذهب ینکره علی ما وصفت من الاسم دون المعنی ولا یرضاه» [۵] . وقبله قال الامام الصادق(علیه السلام)، فی تفسیر قوله تعالی:(یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) «فکل أمر یریده الله فهو فی علمه قبل ان یصنعه لیس شیء یبدو له إلا وقد کان فی علمه، ان الله لا یبدو له من جهل» [۶] وقال(علیه السلام) أیضاً: «من زعم أن الله عزّ وجل یبدو له فی شیء لم یعلمه أمس فابرؤا منه» [۷] . ثمّ إن عمده أدله الإمامیه فی مسأله البداء اُمور ثلاثه هی: ۱ ــ قوله تعالی: (یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) [۸] وقوله تعالی:(یسأله من فی السموات والأرض کل یوم هو فی شأن) [۹] . ۲ ــ مشابهه لمسأله النسخ فی التشریع، حیث قالوا: بأن النسخ فی التکوین کالنسخ فی التشریع، والبداء نسخ تکوینی، والنسخ بداء تشریعی، وکما أثبت المسلمون النسخ فی التشریع، کما فی مسأله تغییر القبله من المسجد الأقصی الی الکعبه الشریفه، ولم یخالف منهم فی ذلک أحد، ولم یعتبر أحد منهم ذلک مخالفاً لعلمه الأزلی سبحانه وتعالی، ولا مستلزماً لثبوت جهل سابق، کذلک البداء تغییر فی الأحکام الکونیه دون أن یلزم منها جهل سابق، ولا مخالفه لعلمه الأزلی سبحانه وتعالی، فإن اشکل أحد علی البداء فإن اشکاله یقع علی النسخ، وما یذکر من الجواب فی باب النسخ یمکننا إیراده بتمامه فی باب البداء، بلا أدنی فرق بین الأمرین، والاشکال علی البداء إنّما هو

تکرار لما أشكل به اليهود على النسخ فى التشريع، حيث إنّهم يرون بطلان ذلك، وعدم إمكان نسبته الى الله سبحانه وتعالى، كما أن إجابه علماء المسلمين على هذا الاشكال، وإثباتهم لامكان النسخ فى التشريع دون لزوم خلل منه فى الساحه الربوبيه المقدسه قابله للانطباق على باب النسخ فى عالم التكوين والتدبير. ٣ ــ تأثير الأعمال فى مصائر الإنسان، وهذه حقيقه قرآنيه مؤكده، اضافه الى ما فى السنّه النبويه من تأكيد متواتر عليها، وهى أن أعمال الإنسان من الإيمان والشرك والطاعه والمعصيه، بر الوالدين وعقوقهما والانفاق على الفقراء والامساك عن ذلك، وصله الرحم وقطيعتها،... الخ، مؤثره فى الرزق والبركه وطول العمر والسعاده، وهذه الاُمور ذكرها القرآن الكريم مراراً، وأيدتها السنّه النبويه كراراً، وقد لخصها القرآن الكريم، بقوله تعالى: (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) والذى ينكر البداء لابد وأن يعرف أن انكاره ينجرّ الى انكار مثل هذه الحقيقه الواضحه، فإن كان يؤمن بها، فليعلم أن هذا الذى يؤمن به هو الذى تسميه الإماميه بالبداء.

اقوال علماء الإماميه فى البداء

وهذا هو المعنى الذى أكّد عليه علماء الإماميه المتقدمون منهم والمتأخرون. قال الشيخ المفيد: «قول الإماميه فى البداء، طريقه السمع دون العقل... وليس المراد منه تعقب الرأى ووضوح أمر كان قد خفى عنه، وجميع أفعاله تعالى الظاهره فى خلقه بعد أن لم تكن، فهى معلومه له فيما لم يزل» [١٠] . وقال الشيخ الطوسى: «البداء حقيقته فى اللغه هو الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينه وبدا لنا وجه الرأى... فأما إذا اُضيفت هذه اللفظه الى الله تعالى، فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز، فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه

ویکون اطلاق ذلک علیه علی ضرب من التوسع، وعلی هذا الوجه یحمل جمیع ما ورد عن الصادقین(علیهما السلام) من الأخبار المتضمنه لإضافه البداء الی الله تعالی دون ما لا یجوز علیه من حصول العلم بعد إن لم یکن، ویکون وجه اطلاق ذلک فیه تعالی التشبیه وهو انّه إذا کان ما یدل علی النسخ یظهر به للمکلفین ما لم یکن ظاهراً لهم ویحصل لهم العلم به، بعد أن لم یکن حاصلاً لهم، أُطلق علی ذلک لفظ البداء» [۱۱] . وقال السید عبدالله شبر: «للبداء معان بعضها یجوز علیه وبعضها یمتنع وهو ـ بالفتح والمد ـ أکثر ما یطلق فی اللغه علی ظهور الشیء بعد خفاءه وحصول العلم به بعد الجهل، واتفقت الاُمه علی امتناع ذلک علی الله سبحانه إلاـ من لاـ یعتدّ به، ومن نسب ذلک الی الإمامیه فقد افتری علیهم کذباً والإمامیه براء منه» [۱۲] . وقال السید عبدالحسین شرف الدین: «وحاصل ما تقوله الشیعه هنا إن الله ینقص من المرض وقد یزید فیه، وکذا الأجل والصحه والمرض والسعاده والشقاء والمحن والمصائب والإیمان والکفر وسائر الأشیاء کما یقتضیه قوله تعالی: (یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده اُم الکتاب) [۱۳] وهذا مذهب عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبی وائل وقتاده، وقد رواه جابر عن رسول الله(صلی الله علیه وآله) وکان کثیر من السلف یدعون ویتضرعون الی الله تعالی أن یجعلهم سعداء لا أشقیاء، وقد تواتر ذلک عن أئمتنا(علیهم السلام) فی أدعیتهم المأثوره، وورد فی السنن الکثیره إن الصدقه علی وجهها، وبرّ الوالدین واصطناع المعروف یحوّل الشقاء سعاده ویزید فی العمر، وصحّ عن ابن عباس، أنّه قال: لا ینفع الحذر من القدر، ولکن الله یمحو بالدعاء ما

يشاء من القـدر، هـذا هو البـداء الـذى تقول به الشـيعه، تجوزوا فى اطلاق البداء عليه بعلاقه المشابهه... فالنزاع فى هذه بيننا وبين أهل السـنه لفظى... وما يقوله الشيعه من البداء بالمعنى الذى ذكرناه يقول به عامه المسلمين...» [۱۴] . وكتب الشيخ (آغا بزرك الطهرانى) يقول: «البـداء معنـاه فى اللغه ظهور رأى لم يكن، واسـتصواب شـىء عُلم بعـد أن لم يعلم، وهـذا المعنى يحصل لعامه أفراد البشـر، ولكنه يسـتحيل على الله تعالى شأنه لاسـتلزام بـدو الرأى بشـىء لم يكن الجهل به أولاً أو العجز عنه وهو تعالى منزّه عنهما... البـداء الذى يعتقده الإماميه هو بالمعنى الذى لابد أن يعتقده كل من كان مسـلماً فى مقابل اليهود القائلين بأن الله تعالى قد فرغ من الأمر وأنّه لا يبدو منه شىء (يد الله مغلوله)أو من تبع أقاويل اليهود زاعماً أنّه تعالى أوجد جميع الموجودات وأحدثها دفعه واحـده... فلا يوجـد منه شـىء إلا ما وجد أولاً، أو كان معتقداً بالعقول والنفوس الفلكيه، قائلًا: انّه تعالى أوجد العقل الأول وهو معزول عن ملكه يتصرف فيه سائر العقول، إذ لابد لكل مسلم أن ينفى هذه المقالات ويعتقد بأنه تعالى:كل يوم هو فى شأن [۱۵] » [۱۶] .

الدور العقائدى والتربوى البناء للبداء

اتّضح مما سبق أن البداء معنى قرآنى متداول لدى المسـلمين جميعاً، وأن الإماميه لا يمتازون على سائر المسلمين إلا فى التسميه التى يُفهم منها خطأً نسبه الجهل الى الله سبحانه وتعالى، وقد اتضح عدم صحه هذه النسـبه ويهمنا الآن أن نطرح جانباً آخر من البحث، وهـو أهميه فكره البـداء بالنسـبه الى عقيـده الإنسـان المسـلم. فـإن الأفكـار توزن بأُسسـها العلميه وأدلتهـا المنطقيه تـاره، وبجدواها وثمرتها من جهه أُخرى. وفى موضوع البداء قد يقال على

وجه الاستفهام، إذا كان الجعل الأول سوف لا يأخذ دوره الى الواقع، بل سينتهى الى الإلغاء فما الفائده من الأخبار عنه؟ وماهى الثمره المترتبه على الاعتقاد بالبداء حينئذ؟ والجواب: أن الاعتقاد بالبداء ينطوى على أهميه فائقه من جهتين: جهه عقائديه وجهه تربويه. أما الجهه العقائديه فيكفينا كلام العلّامه المجلسى، حيث كتب يقول: «إنّهم(عليهم السلام) إنّما بالغوا فى البداء ردّاً على اليهود الذين يقولون: إن الله قد فرغ من الأمر وعن النظام، وعلى بعض المعتزله الذين يقولون إن الله خلق الموجودات دفعه واحده على ماهى عليه الآن من معادن ونبات وحيوان وإنسان ولم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده، والتقدم إنّما يقع فى ظهورها لا فى حدوثها ووجودها. وإنّما أخذوا هذه المقاله من أصحاب الفلاسفه القائلين بالعقول والنفوس الفلكيه، والقائلين بأن الله تعالى لم يؤثر حقيقه إلا فى العقل الأول، فهم يعزلونه تعالى عن ملكه، وينسبون الحوادث إليها لا الى البارى عز وجل» [١٧] . بمعنى أن تأكيد الأئمه(عليهم السلام) على البداء، جاء لإبطال كل فكره تجعل قدره الله ومشيئته سبحانه وتعالى محدوده بحد معين، وإثبات أنها حقيقه مطلقه من كل الجهات حتى من جهه القدر الذى يقدره الله سبحانه وتعالى بنفسه فى عالم التكوين والخلقه والتدبير والربوبيه، وأن تقدير الله سبحانه وتعالى لهذه الأقدار لا يجعله مسلوب الاراده والاختيار أزاءها. كما أن البداء جاء للتأكيد على اختيار الإنسان وإرادته من خلال بيان أن القدر الإلهى فيه لوح محفوظ لا يقبل التغيير، ولوح آخر هو لوح المحو والإثبات الذى قد قدّره الله سبحانه وتعالى منذ البدء قابلاً للتغيير، تبعاً لما يقوم به الإنسان من أعمال فى دار الدنيا. وكأن عقيده البداء جاءت تكمله لعقيده القضاء والقدر،

فلکی یُدفع الغلو والإفراط فی عقیده القضاء والقدر، ولا تؤخذ بمعنی یسلب الاختیار عن الله سبحانه وتعالی وعن الإنسان، کان لابد من تتمیمها بعقیده البداء التی جاءت لتؤکد أن القدر لا یصل حد سلب الاختیار عن الله، ولا سلب الاختیار عن الإنسان. ومن الجهه التربویه نلاحظ أن عقیده البداء ذات أثر تربوی بنّاء فی حیاه الإنسان، وقد بیّن العلاّمه المجلسی هذا الأثر فی تتمه کلامه السابق عن أسباب تأکید الأئمه(علیهم السلام) علی البداء، حیث ذکر أولاً الفائده العقائدیه التی ذکرناها، وعطف علیها بذکر الفائده التربویه حیث استمر، یقول: «فنفوا(علیهم السلام)ذلک وأثبتوا أنّه تعالی کل یوم فی شأن من إعدام وإحداث آخر وإماته شخص وإحیاء آخر الی غیر ذلک، لئلا یترکوا العباد التضرع الی الله ومسألته وطاعته، والقرب إلیه بما یصلح اُمور دنیاهم وعقباهم، ولیرجوا عند التصدق علی الفقراء، وصله الأرحام، وبر الوالدین والمعروف والاحسان ما وعدوا علیها من طول العمر وزیاده الرزق». ومن هذه الجهه تکون عقیده البداء مساوقه فی إیجابیتها لعقیده التوبه وشروط قبولها عند الله، فکما أن للتوبه أثراً إیجابیاً فی بناء الإنسان ومن جهه غلق منافذ الیأس والقنوط، وفتح أبواب الأمل والرجاء، وخلق روحیه التغییر والاستعداد للصلاح، کذلک للبداء هذا الأثر فی حیاه الإنسان، بل البداء لازم من لوازم التوبه وأمثالها من الأعمال، فإن من لوازم التوبه أن یعتقد التائب بأن قلم الله سبحانه وتعالی لم یجف بعد فی لوح المحو والإثبات، فله سبحانه أن یمحو ما یشاء ویثبت ما یشاء ویسعد من شاء ویشقی من شاء حسب ما یتحلی به العبد من مکارم الأخلاق وبصالح الأعمال أو یرتکب من طالح الأعمال، ولیست مشیئته سبحانه جزافیه غیر تابعه لضابطه حکیمه، بل لو

تاب العبـد وعمل بالفرائض وتمسّک بالعصم خرج من صـفوف الأشـقياء ودخل فی عـداد السـعداء، وبالعکس. وفی اطار ذلک کله نستطيع أن نفهم معنی کلام الأئمه(عليهم السلام)بأنه «ما عبدالله بشیء مثل البداء» [١٨] و «وما عُظّم الله عزّ وجل بمثل البداء» [١٩] و «ما بعث الله نبيّاً حتی يأخذ عليه ثلاث خصال، الإقرار بالعبوديه وخلع الأنداد، وأن الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء» [٢٠] .

اسئله حول الاعتقاد بالبداء

وهنا تطرح أسـئله تستحق الإجابه الوافيه وهی: ١ ــ إن القول بالبـداء يؤدی الی صدور اللغو منه تعالی، فإنه مع علمه بما سـيتحقق لـديه من التغيير والبداء يکون الإخبار بالجعل الأول لغواً؟ والجواب: إن اللغويه تتصور فيما إذا افترضـنا عدم وجود غرض ومنفعه مُتصوّره من الإخبار بالجعل الأول، وهـذا ما لا يمکن إثباته، فمن الممکن أن تکون هناک منفعه وغرض يعود علی العبـد بفائده جليله من ذلـک الإخبار. ٢ ــ إن النبی أو الإمـام إذا أخبر بشـیء ثم حصل البـداء فی تحققه فلابـد أن يسـتند فی خبره الأول الی شیء يکون مصـدراً لخبره ومنشـأً لاطلاعه، فعلی مـاذا يعوّل النبی أو الإمـام فی خبره الأوّل؟ والجواب: يتطلب بيان مثال، کما لو تنـاول إنسان السمّ المهلک المؤدی الی وفاته حتماً، فإنّک إذا شاهـدت هـذه الحادثه کان بوسـعک الإخبار عن تحقق وفاته بعد ساعـات وهو إخبار صادق بلحاظ المقتضـی الأکيـد له، فلو لم يتحقق الموت بسـبب طروء مانع غير متوقع کحضور طبيب يعالجه بکفاءه عاليه، لا يکون ذلک الإخبار کاذباً، ولا يعـد إخباراً بلا مسـتند وهکذا الأمر فی الإخبارات السـماويه التی تخبر عن تحقق بعض الاُمور فی المستقبل، فإنها صادقه بلحاظ المقتضی المشروط بعدم تحقق المانع، ولا يلزم من هذا الجواب محذور

سوی عـدم اطلاع النبی أو الإمام بتحقق المانع فیما بعد، فلنقل إن الله سـبحانه وتعالی أخبر النبی(صـلی الله علیه وآله) بالمقتضـی وشـاء أن لا ـ یخبره بتحقق المانع فیما بعـد لمصـلحه تتعلق بالعباد. ۳ ـ إن حصـول البـداء یؤدی الی تعریض النـبی أو الإمـام الی الاتهام بالکـذب؟ والجواب: إن اتهام النبی أو الإمام بالکـذب أمر یقع وزره علی مرتکبه، والاتهام إن صـدر من کافر فهـذا لیس منه بغریب بعدما رفض الإیمان بأصل التوحید والنبوه والمعاد، وإن صدر من مؤمن بالمفروض أن إیمانه یمنعه من ذلک، فإن لم یمنعه فـذلک دلیـل علی ضـعف الإیمان عنـده. والمهم أن البـداء لیس سـبباً منطقیاً للاتهام بالکـذب، بل إن أکثر حالات البـداء کانت مقرونه بما یفیـد التصـدیق، کما فی قصه إبراهیم(علیه السـلام) لما أُمر بذبـح ابنه، فإن الأمر الجدیـد بالفـداء یفید تصدیق الأمر الأول بذبـح اسـماعیل(علیه السـلام) ولولا أن الخبر الأول کان صادقاً لما کان الأمر بذبح الکبش بدلاً عنه فداءاً، فإن الفداء بمعنی البدل.

الخلاصه

إنّ البداء (بمعنی تبدّل الرأی) مسـتحیل علی الله تعالی ولا تقول به الإمامیه، بل تقول باسـتحالته وبکفر من یقول به وبلزوم التبرّی منه [۲۱] . نعم، إن البـداء المعقول والـذی یجب الاعتقـاد به هو مـا عـبّرت عنه الآـیه القرآنیه الکریمه (یمحو الله مـا یشـاء ویثبت وعنده اُمّ الکتاب) ویتجلّی هذا المحو والإثبات فی ما یظهره الله من شـیء علی لسان نبیّه أو ولیّه فی ظاهر الحال لمصلحه تقتضی الإظهار ثم یمحوه فیکون غیر ما قد ظهر أوّلاً مع سـبق علمه تعالی بذلک. ویشبه البداء النسخ لأحکام الشرائع السابقه بشریعه نبیّنا محمد(صلی الله علیه وآله)أو نسخ بعض الأحکام التی جاءت بها شریعه نبیّنا(صلی الله علیه وآله)بأحکام

تلتها [۲۲] . إنّ من لم يعتقـد بهـذا النحو من البـداء فقـد حـدَّد قـدره الله وإرادته المطلقه، كما أشار القرآن الكريم الى ذلک فی جمله من عقائد اليهود بقوله تعالی: (وقالت اليهود يد الله مغلوله غُلّت ايديهم) [۲۳] وهذا ما قد تسرّب الی بعض الفرق الإسلاميه غير الإماميه.

پاورقی

[۱] فاطر: ۴۳.

[۲] الاحزاب: ۶۲.

[۳] الرعد: ۳۹.

[۴] أجوبه مسائل جار الله: ۷۹.

[۵] أوائل المقالات: ۹۲ _ ۹۳.

[۶] بحار الأنوار: ۴ / ۱۲۱، ح ۶۳.

[۷] بحار الأنوار: ۴ / ۱۱۱، ح ۳۰.

[۸] الرعد: ۳۹.

[۹] الرحمن: ۲۹.

[۱۰] تصحيح اعتقادات الاماميه: ۶۶ ط دار المفيد.

[۱۱] ع___ده الاُصول: ۲ / ۲۹.

[۱۲] مصابيح الأنوار: ۱ / ۳۳.

[۱۳] الرعد: ۳۹.

[۱۴] أجوبه مسائل جار الله: ۱۰۱ _ ۱۰۳.

[۱۵] الرحمن: ۲۹.

[۱۶] الذريعه: ۳ / ۵۱ _ ۵۳.

[۱۷] بحار الأنوار: ۴ / ۱۲۹ _ ۱۳۰ ط طهران.

[۱۸] اُصول الكافی: ۱/۱۴۶.

[۱۹] المصدر السابق: ۱/ ۱۴۶ كتاب التوحيد باب البداء.

[۲۰] المصدر السابق: ۱/ ۱۴۷ كتاب التوحيد، باب البداء.

[۲۱] عقائد الاماميه، محمد رضا المظفر: ۴۵ طبعه النجف، الثانيه.

[۲۲] المصدر نفسه: ۴۶.

[۲۳] المائده: ۶۴.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹